مبادئ التقويم:

مبادئ عامة ينبغي مراعاتها في التقويم

1- تحديد الغرض من التقويم ووضوحه: مثل اختيار أسلوب التقويم المناسب، والأدوات المناسبة لجمع المعلومات. فهدف ترتيب المتعلمين طبقاً لتفوقهم يختلف عن هدف التنبؤ بمدى نجاحهم في تخصص معين مستقبلاً، وهذا يختلف بدوره عن هدف تشخيص جوانب الضعف في مهارات القراءة والكتابة والحساب.

2- اختيار أدوات التقويم المناسبة وإعدادها: وهي أن تتسم بالموضوعية والصدق والثبات.

3- ضرورة وعي المعلم المقوّم بمصادر الأخطاء المحتملة في عملية التقويم: ومنها:

أ) خطأ العيّنة: هو الخطأ الذي ينتج من عدم تمثيل عينة الأسئلة في الاختبار، فقد تكون الأسئلة غير كافية من حيث العدد، أو من حيث تغطيتها للموضوعات الدراسية، وقد تكون الأسئلة متحيزة لوحدة معينة على حساب الوحدات الأخرى، وربما كانت متحيزة لمستوى عقلي معين (كالمعرفة في مستويات بلوم) على حساب المستويات الأخرى..

ب) أخطاء التخمين والتورية: يقصد " بالتخمين " هنا تخمين المتعلم للإجابة، ويرتبط هذا الخطأ بالأسئلة الموضوعية مثل أسئلة الصح والخطأ. أما خطأ التورية فينتج عند محاولة الطالب كتابة أي شيء عندما لا يعرف الإجابة، كما في حالة الأسئلة المقالية.

ج) أخطاء التحيز الشخصي أو أثر الهالة: قد ينتج هذا الخطأ من تكوين المعلم مثلاً صورة معينة عن طالب في موقف معين بشكل يؤثر على تقديره له في مواقف أخرى، وقد يكون الأثر سلبياً أو إيجابياً.

د) أخطاء التزييف والرغبة الاجتماعية: تنتج هذه الأخطاء من محاولة الطالب أن يزيف إجابته بحيث يعطي صورة معينة عن نفسه مغايرة للحقيقة، فقد يرتاح عندما يعكس نفسه بصورة شخصية متواضعة وهو عكس ذلك، أو يظهر اتجاهاً إيجابياً نحو مادة معينة في مقياس الاتجاه نحو التخصصات المختلفة لأغراض التوجيه والإرشاد.

هـ) أخطاء البنية الشخصية: قد ينتج هذا الخطأ من البنية الشخصية للمعلم، أو البنية الشخصية للطالب: فقد يتصف معلم بالليونة، وآخر يتصف بالقسوة، وثالث يميل نحو الوسطية ويظهر ذلك جلياً في تقديره لإجابات الطلبة الإنشائية وفي التقارير. أما بالنسبة للطلبة فعند تطبيق مقاييس التقدير عليهم (مثل: موافق بشدة، موافق، حيادي، أعارض، أعارض بشدة) بعضهم يميل إلى الحياد، وبعضهم إلى الوسطية، والبعض يميل إلى التطرف.

4- الوعي بخصائص التقويم: مثل الشمولية لجميع أوجه النمو والخبرات، والاستمرارية.

5- التأكد من أهمية البرنامج المقوّم، والالتزام بأخلاقيات عملية التقويم. يمكن توضيح ذلك بالاختبارات، فالمعلم يجب أن يكون حريصاً على أن يضمّن اختباراته الأسئلة التي تقيس الأهداف الأساسية بدلاً من التركيز على الأهداف الهامشية. وقد يُوجه التقويم سلفاً للخروج بنتيجة إيجابية سواء من طريق إهمال جوانب أساسية في موضوع التقويم، أو التقليل من وزنها، أو من طريق الاختيار السيئ لفريق التقويم نفسه.

وقد لا يلتزم المقوّم بأخلاقيات عملية القياس والتقويم، كأن لا يحافظ على سرية المعلومات إذا تطلب الأمر ذلك، أو يستعملها في التشهير والتجريح والتوبيخ، وهذه نقطة هامة بالنسبة للمعلم وللمرشد النفسي والأخصائي الاجتماعي .

6- ضرورة احتواء تقرير التقويم على معلومات كاملة وافية بشكل يمكّن صانعي القرار من اتخاذ القرار المناسب أو الاختيار من بين بدائل القرارات.

أسس التقويم

1- الأهداف: يجب أن يستند المقومون على ما يريدون تقويمه في ضوء تلك الأهداف، سواء أكان التقويم منصبا على أداء المعلم، أم على المناهج وتطويرها، أم على الاختبارات، أم على الطلبة، أم على المدرسة، وكل ما له علاقة بالعملية التربوية والتعليمية التعلمية.
2- التشخيص: يحاول المقومون أن يشخصوا نقاط القوة، والضعف، وهذه العمليات التشخيصية تحتاج إلى الدقة، والموضوعية لأنه على ضوء نتائجها ستوضع البرامج العلاجية.
3- مشاركة الجميع: المسؤولون عن السياسة التعليمية، وخبراء المناهج والمشرفون التربويون ومديرو المدارس والإدارات والمعلمون وأولياء الأمور وانتهاءً بالطلبة.
4- الشمولية: تشمل تقويم الكتب المدرسية ومدى مناسبتها للطلبة الذين وضعت لأجلهم، وكذا مناسبة ما فيها من معلومات وما تحتوي عليه من توجيهات... إلخ.
5- الاستمرارية: هدف التقويم المستمر هو الحكم على مدى التقدم الذي يحرزه الطلبة في ضوء برنامج دراسي معين، ومعرفة مدى ما تحقق من أهداف هذا البرنامج، ومدى السرعة التي تم بها.
6- مراعاة الفروق الفردية: تقويم الطالب يتم في ضوء تقدمه هو لا في ضوء تقدم زملائه.
7- الكشف عن نواحي النقص، أو الضعف وتشخيصها بقصد علاجها، وتلافيها.
8- التأكد من سلامة الآليات المستعملة: بحيث تقيس ما وضعت لقياسه، وأن تبتعد عن النواحي الذاتية قدر المستطاع فلا يتأثر المعلم عند تقويمه لطلبته بأحاسيسه الشخصية، وكذلك مراعاة تنوع الآليات أو الأدوات، فكلما تنوعت هذه الآليات، أو الأدوات كلما زادت معلوماتنا عن المجال الذي نقومه، مثل تنويع الاختبارات: (المقال، المزاوجة، الصواب والخطأ، الاختيار من متعدد، وتكملة الفراغ).
9- أن تترك عملية التقويم أثرا طيبا في نفس الطالب، وذلك من طريق تعاونه مع معلمه في عملية التقويم، لا سيما إذا شعر الطالب أن معلمه يقف منه موقف المرشد الناصح، وليس موقف الناقد الباحث عن العيوب، والأخطاء.